حازم أحمد الشاعر

لحظات

أشعار

الطبعة الأولى 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : لحظات
المؤلِّف : حازم أحمد الشاعر
التصنيف : ديوان
رقم الإيداع : 2106- 2018
عدد الصفحات : 106
رقم الإصدار الداخلي:113
تاريخ الإصدار الداخلي: يناير 2018 (الطبعة الأولى)
تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع



سجل تجارى : 58365
بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35
رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com
twitter: النيل والفرات
youtube: alnile waalforat@yahoo.com
facebook: alnile wa alforat
هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943
الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

الإهـــداء

إهداء إلى طائر البان، إلي عاشق الأغصان، إلي قلبي عندما ابتسم، إلى من لهم فضل علي وهم كثر، إلي أبي وأمي وإخوتي وحبيبي وأصدقائي، إلي من أرشدوني للصواب، إلى من تعلمت من مواقفهم بأنواعها.

إهداء إليكم

أرجو تقبله مني

حازم أحمد الشاعر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أما بعد

لست أدرى من أين أبدا؟! وهل تطاوعني الكلمات أم لا؟

فإن الكلمات تتصاغر والعبارات تتضاءل، ولكن سأبدأ بعنوان الديوان الذي استوحيته من خلال تأثري بلحظات مختلفة عابرة أو أصيلة مررتُ بها، وفي هذا الديوان أسأل الإله تعالى أن يوفقني فيه وأن يحوز إعجابكم.

حازم أحمد الشاعر

*   *   *

انتفـاضـةُ قلـبٍ

مضـــتْ بـــالأمسِ ألحـــاني	وفـــاضَ الكَيـــلَ ديـــواني
ويشجـــب طَـــول كتمـــاني	ويلهـــب حـــرَّ نيرانـــي
أحبـــك مصـــر حبَّـــا لـــي	سيُعـــرف منـــه عنـــواني
فحـــبٌّ يخلَـــدُ الأبـــدَ	كذكـــرٍ مالـــه ثـــانِ
بنهـــرِ الحـــبِّ بُنيـــاني	وعَهْـدُ العشـــقِ وجـداني
فمـــالي مـــاج خـــلّاني	ولســـتُ بـــلاقِ أوطـــاني؟!
ومـــال الـــدمع أعمـــاني	وقـــد واريـــت أخـــداني؟!
أيـــا عشـــاقَ بالكـــذب	كفـــاني اليـــوم نكرانـــي
كفـــاكم خَطّـــبُ أمـــس بنـــا	وإن الموعـــــد الآنـــــي
فثـــار قلبـــي محتجـــا	وهـــز النفـــس إيمـــاني
أقـــولُ إلـــى الثـــرى أهـــلًا	أمـــوت ولـــيس خلانـــي
بـــلا خـــوفٍ بـــلا ظلـــمٍ	بـــلا جـــور وحـــرمانِ
كـــأني لســـت أعلمنـــي	وقـــد غيـــرتُ أزمـــاني!
لـــكِ الحـــب الـــذي أجنـــي	فكـــم حطمـــتِ أشـــجاني!

دعينـــــي أنشـــئ الـــدار ... تكـــن للحـــق عنـــواني

أذيـــع الحـــب ألـــوانًا ... لأنســـــى وأد أجفـــاني

فعهـــدي يثمـــر الحـــبَّ ... وحبـــي فخـــرُ تيجـــاني

يحـــبٌّ المـــولى إخـــواني ... ولســـت بحبـــهم فـــانِ

ســـأزرع كـــل شطـــآني ... وأروي بُســـــمَ أوطـــاني

وســـوف تـــدوم ألحـــاني ... ويَطّـــربُ كـــلٌّ ديـــواني

اللغويات:-

ماج القوم: ازدحموا لكثرتهم

*   *   *

طَفْلَةْ

أهَلّـتُ البحـــثَ عــن طَفَلَـــة   فَوَجْـدي كـــانَ فـــي غَفَلَـــة
أرَقَّـــتُ العمـــــرَ أحصيــــهِ   فكـــان العمـــرُ فـــي عُجْلَـــة
رَجَـــوْتُ الحِـــبَّ يُرْدينـــي   فَبــاتَ القلـــبُ فـــي عُطْلَـــة
و رُحْـــــتُ الســـيرَ بالدُّنيــــا   فَـــرَقَّ القلـــــبُ ذا سُـــؤْلاْ
ألا يــــا حامــــــلَ الكُـــــتْبِ   لـــديكَ السُّكْـــرُ فالثَـــمْلَة
ألَـــــمْ يكفِـــــكِ تَمزيقـــــي   كفـــاكِ القتـــلُ بالمُقَلَـــــةِ؟
أضَــعْتُ اللّـــبَّ فـــي قلبِـــكْ   فقَـــدْتُ الدَّهْـــرَ والثّلّــــة
طويـــتُ الهجــرَ والنسيـــان   لعهـــــدٍ فـــــاض بالخُلـــــةَ
مـــــرانُ الحــــبِّ نُسقــــاه   وفقـــدُ الحــب هـــُوْ علـــةَ
فـــــلا واللهِ مــــــا الحــــــبُّ   ســــــوى نصــــــار للقلّـــــة

اللغويات:-

الطَّفلة هي الفتاة التي تجمع صفات الشباب والطفولة.

الحِب: الحبيب   - المقلة المقصود العين

* زهـرا... وجْدٌ يشـوبـه عشق *

اقـطَنــي فــي اللــبِّ زهــرا　　　وانـفــضي بـُعْــداً وهـجــرا
أنـقــــذي رُوحَ الـفـــــؤادِ　　　واغــــرسي لِلـــوُدِّ جـــذرا
آهِ مـــــن خـــوفٍ ألاقـــي　　　يُـبــــرح الـهـــمَّ فَكَـــدْرا
فـالـفــــؤادُ راح يـصـبـــو　　　وشجـــونُ العشـــقِ دُرَّة
رُبَّ عــاشـــــقِ أسَـرْتـــــي　　　بـحـــوارِ طــــرْفِ يُـــدرَى
يـسـتـمـيــــلُ الـهـائمَ...فـــــ　　　زاد نـــي لـقـيـــاك طَـهْـــرا
والـوجــودُ صَـقّــلُ رُوحــي　　　فـالسَّـــــلامُ.. لـــك بَـهْـــرا

* * *

أرضُ السماوةِ

يــا أرضَ السمــاوةِ مــن قلبــي — بـــكِ حِــــبٌّ أراه فـــي لبـــي
يـا أراكَ الحِمَــى وجـدي هـاهو — رِئْـــمٌ راح يَرْعَــى فـي جنبـي
يــا مِصْـــرُ بطـــرْفي أقْطنُـــه — أدعـــوك أمـــانِي فـــي غيبــي
و حِمَـــايَ بمصـــري كأهْـــدابِ — وأراهــا ستـــارًا علــى عيبــي
يــا لفظـــة سَـــهْلٍ أعـــوذَ لهــا — بــــاللهِ لِيغفـــرَ لـــي ذنبــي
لــكِ عُـــذْتُ لمصـــري أمدحـــها — وأنيــرُ جَسُـــورًا سَـنا عُجْبــي
يـــا دمعــــة يـــأسٍ أحْجُبُهـــا — فـي الثّكلـى فقـدتُ نُهَـى قلبـي
يـــا عضـــوُ بجســـمي أنْفَـــرُه — في اللّوْحِ مكـرتَ ضنـا عَطْبـي
يـــــا ربَّ تِجَاهــــــك أنتبـــــهُ — أنْ تُنْجـي رَهْطَـا سـلا شُـهْبي
مصـري أبحـثُ عنـكَ فـي ذاتــي — فَسـما فـي وجـدي عُـلا دَأبـي
فمتـى أجـدُ الكــونَ قـد تصفــو — أنحـــاؤه فـــي الســلم والحـــربِ
هــــذبْتُ يَــراعِــــي أنشــــدُه — إكليـــلَ العـــدلِ عَـــلا شـــيبي
بـــــاللهِ ربيبـــ فـــي وجـــدي — أمحـــوه جـــلالًا لـــك أدبــي
يـــا مدينـــة نَـــوْرٍ أعشقهـــا — يـا مدينــة يحلــو بهــا قُربــي

يامعـــــاقلَ طَفلـــــةِ شامخـــــة	شـــاد الغانيـاتِ صـــدى حبِّــي
يـــا مـــــرابطَ خَيـــلٍ دارســـــةَ	أزْهــق الأفــراسَ غضـا لَعْبــي
كـم مـن أنفسٍ طاولــتْ أنجمـا	أوهَــى قَوْتُهـــا لضنـــا ركبــي
يــا شـــريدَ بـــلا وطـــنٍ تعطـــه	حقّــا بِـتَّ مُسْتـوحـشَ النسـبِ
يــا أرضَ السمـــاوةِ فـــي لُبِّـــي	إن لـــــم تُقْتَصَـــدِيْ فـــاغتربي

اللغويات:-

السماوة: الأرض المستوية لا حجر فيها، وسماوة الشيء العالي منه والمقصود شيء أشبه بالمدينة الفاضلة.

مصر تعني المدينة المتحضرة

* * *

سـراجُ القلـبِ

لَحْـظَ الأعـينِ لــي منهــاجُ وطــريقي للقلــبِ ســراجُ
والعشــقُ بطــرفي أملكُــهُ والقلـــب شعـــاع وهـــاجُ
والعطّـــرُ تكـــاثرَ فَحـــواهُ ويُســـرُّ البـــدرُ وأمـــواجُ
وليـــالي الحـــبِّ راقصـــة وربــابُ العشـــقِ يتناجُـــوا
أمــا بعــد العشـــقِ غـــرامٌ وســـراجُهُ للقــلب ِعــلاجُ
والعمــرُ مُحمَّــد بـين النــاسِ ولديــــه الأحبـــةَ أفـــواجُ
نظــرةَ طــرفٍ منــكَ إلينــا فالجمْـــعُ لقلبيـــك ماجــُوا
كـــــنتَ إمــامـــا للقـلـــبِ وطــريقي للقلـــب ســـراجُ

*   *   *

عفوٌ كريمٌ

إنْ كـــانَ فـــيضُ دمـــاءِ　　　أدعـــو علـــى اســـتحياءِ
تبـــــتُ إليـــــك توبـــــة　　　فارْحـــمْ بعفـــوِ ضيـــاءِ
ذنبـــي يزيـــدُ وعنـــدما　　　أدعـــــوكَ زاد رجـــائي
لا تســـألوني مـــنْ أنـــا؟　　　اليـــومَ أفقـــدُ غـــائي
وقـــفَ الجـــريحُ بربـــوة　　　يـــا حســـرةَ لقضـــائي
لســـتُ الـــذي يصفـــو لـــه　　　بيـــن الـــدُّنا أهـــوائي
أبكـــي وعينـــي تخشـــع　　　فـــي وَحْشـــةِ الصـــحراء
يـــا ويلتـــى إنـــي هُـــنا　　　مَـــنْ يبْتغيـــك جزائـــي
يدعـــوكَ يـــا ربـــي فتـــى　　　ذاقَ الهـــوى بغَـــلاء
إنـــي أبـــوءُ بإثمـــي　　　ولديـــك أنـــت شفـــائي
لـــم يبـــقَ شـــئٌ بالـــدنا　　　يهـــوي إليـــه فضـــائي
إن الـــدنا فـــي مُقلتـــي　　　آهـــاتٌ فـــوق حشـــائي
أرجـــوك ربـــي رحمـــة　　　اقبـــلْ لـــديك دعـــائي

واغفـــرْ ذنوبــا تـــُعلَمُ   كالثـــوبِ فـــي الأمـــواء

يــا مَـــنْ عصــيتَ الخـــالقَ   ارجــــعْ وتــــُبْ للقـــاء

إنَّ الإلـــــهَ برحمـــــــةٍ   قلــــبتْ طَغَـــى لإخـــاء

اللغويات

الأمواء جمع الماء   غائي: غاياتي

* * *

صفة العصر

يتنـــامى الهـــزلُ ومرقـــدُهُ　　فبكـــاه فـــؤادي وأغمـــدهُ
أضـحت الأحـلامُ علـى خلـلٍ　　والسـفيهُ يُضـاهي مؤيـدهُ
يـــا لـــبٌّ تصابـــَى لغفـــوتِه　　أ فقهـــتَ اللّـــبَّ ومقصـــدَهُ؟
أ دريـتَ بـأن الحـبَّ مضـى　　فانْهـــالَ الحـــقُ ومعبـــدهُ؟
أيـــن الألبـــابُ ورونقَهـــا　　يـــا علـــيَّ البيـــتِ وأمـــردهُ؟
يـا صـفيَّ الطـرْف علـى مهَـلٍ　　فالليـــثَ يبـــاركُ مقعـــدهُ
فـوربَّ الكعبـةِ قـولوا لنـا　　الحُمْـــق لمـــاذا نؤيـــدهُ؟
يـــا عِـــزّةَ قـــومي مـــا رُحْـــتِ　　فالعقـــلُ يُبـــاهي مـــوردهُ
والفقيـــهُ يُـــنعِّمُ فـــي المقـــلِ　　لإصـــــابةِ رأيٍّ نحمـــــدهُ
فمتـى تمسـي صـفة العصـر　　" الفكـــرُ ينمـــي ســـيّدَهُ "

اللغويات

الأحلام: العقول

* * *

رمضانيات

يا من فاضت فيه الأفواه والكلمات

تحيي الكون وتمرح فيك المخلوقات

هيهات لحزن أن تحيا له آهات

إن كنت بحرٍّ أو برد تحلو الأوقات

يُحسب بك الرزق وتزيد البركات

إذا ذُكرت تُذكر بك الخيرات

تروقنا التلاوة إحياء الذكريات

كل عام تعودنا بالخير والنسمات

وإن مررت سريعا فنعم اللحظات

نبتئس لفراقك ونحلم بالقادمات

أتذكُر يا رمضان قلوبا متهافتات

طوقتك الأقلام لكثرة الصفات

والفكَر بكثرتها عجبا لا متشابهات

يا شهر عتق وغفران ورحمات

يا مغنما للأناسي وعشقا للسلالات

يحيطنا حبك فرحا كحفظ الهالات

يا رمضان شهر الخير والابتهالات

أعادك الإله باليمن والبركات

***   *   ***

ضيـاءُ الأمـلِ

ابتسـمَ الربيـعُ علـى عجَـلِ وانطوى الخريفُ على خجَلِ
والغيـــومُ قـــدِ اندثـــرتْ وأزِيـلَ طوعـًا ثـوبُ الطّلـلِ
إنْ يكـــنِ الـــوَرى علـــى شقـاءٍ فإليكـمُ عـنِ الزلـلِ
ذَوو الطـاقـــاتِ كالنبـــاتِ فاحفظوهـم بـلا خلـلِ
بـــدونَ آفـــاتِ الأذى ألبسوهـم أجمـلَ الحُلـلِ
حُـــرِّم القتـــلُ بـــلا إثـــمٍ فلمـــاذا إدمـــاءُ السبـلِ؟
إنْ نتـــقِ شـــرَّ غـــدٍ فعلينـــا بهاتيـــك المُقـلِ
كـــرهوا البقـــاءَ بالدُّنـــا لإنكـارِهـــم مَـــدى الأزلِ
أحيـــوهم كمـــا شئتـــمْ تجنـــوا أعظـــمَ العمـــلِ
ليـــس المجـــدُ بأجســـامٍ أو شكـلٍ وأنثـى أو رجـلِ
إن المجـــدَ فـــي عـــزمٍ وإرادةِ عمـرٍ بـلا كسـلِ
قضـــاءُ اللهِ علـــى عـــدلٍ فـلا تسيئـوا لنـا بجمـلِ
إنـــَّا رجـالٌ نحمـلُ الوطـنَ بـلا خـوْنٍ وملـلٍ أو كلـلِ
إنـــَّا علـــى جبيـــنِ الدَّهـــرِ تيجـانُ فخـرٍ بـلا زَوَلِ

نضـــربُ القيـــدَ نحطمـــهُ نغـــرسُ شتـــى المُثـــلِ
أنـــا وإنْ كانـــت علّتـــي لا أخضـــعُ لـــذلِّ العلـــلِ
أجهـــدُ ودونـــي هُجـــعٌ كالشّمـــسِ نأتـــي والظّلـــلِ
أحمـــلُ لأوطانـــي كعهـــدِ هـــا مـــن عـــزّةِ الشعـــلِ
أنثـــرُ فـــوقَ الأكـــوانِ جمـــالَ الحـــبِّ والقَبـــلِ
فـــلا تقـــلْ: ذوو حاجـــةٍ بـــل هـــمْ ضيـــاءٌ للأمـــلِ

اللغويات

الورى: الخلق، الناس

لذوي الاحتياجات الخاصة

*   *   *

حُبٌ بالإكْرَاهْ

يا لَتلك السعادة

حين أعود إليك

إنها راحة تعْلُقُ بالنفس

يا لَقومي يفقهون

ما تراه تلك العيون

ما تُحِسُّه رُوحي

حين أعود...................

يا حبيبتي

مهما كانت خطاياك

أُحُبُّك

مهما غمرني جَورُك

أحبك

أعشق كلَّ ما فيك

أتوق إلي أعماقك

أشفق عليك

راحت قوتي وزودتني بها

أنت حياتي

كرهتك كثيرًا

لكن ما صدق لبي

ما طاوعني قلبي

ما سرح بها وجدي

فأنت حياتي

أنزح عنك

فأتوق إليك يا حبيبتي.

أقدار

لكـــــل رزق يحصــــــله وهـــذا عهـــدٌ يـــدلُّهُ
فـإنْ قـلَّ الأمـرُ شـيئا مِنــ ـــنَةً بـــالآخر تُكْمُلَـــه
ومـن يـرضَ الصـائباتِ قَضَـا فســـوف الخيـــرُ يُكللَـــه
فـلا تبـكِ بـلاءً إنْ يمـضِ فـــقَمْ علـى الحـزنِ ذلَــلّهُ
ففـي يـومٍ قـد تُبَـاهِي العـزْ زَ تجميعـــا أو تقللَـــهُ
فـــلا تحـــزنْ صـــاحِ إنَّ العمـــرَ زائـــلٌ لا تجلَلّـــهُ
فـإنْ تملِـكْ يومَـك الغـالي فأقـــدارُ الكـــونِ تبدلـــه ُ
لكــــلٍّ رزقٌ محصـــــلَهُ إلـــهُ الخلـــقِ سيرســـلَهُ

اللغويات

منة: نعمة يكلله: يتوجه، يزينه

* * *

ذكرى

حبيبتي

أراني أشتاق إليك

لكل شخص ذكرى

وأتذوق ذكراي بعينيك

عندها أدركت

أن الحياة تبتسم

بين جفنيك

عندما ترتجفين خوفا

فألقاك بين أحضاني

يداي في يديك

وقتها لا أدري

إلا أنـي خُلقت لأجلك

من أجل حبك

وقدري يحلو جنبيك.

***   *   ***

نصر بلادي

فخور بك بلادي

بأسادك

عندما توحدت الأيادي

حبا لترابك

بسم الله

دحر الأعادي

الله أكبر

أفخر ببلادي

أبناؤك موتي

فرحَى شهداء

أراهم يبتسمون

وجوههم بالسماء

يا بلادي

شهداك

فرحوا بفوزهم

وأبناؤك

فرحوا بنصرهم

لا نظرة لتضحية

لا يدا واهية

افرحي بلادي

ببنيك.

***   *   ***

اللغويات

دحر: هزيمة   أسادك: جمع أسد

أهلا بالنـهار

عـادتني حبيبـتي الغـائبة

مـتبتـلة تائبـة

فـأطـلقتـها تعـدو وراء الغيب

لا........ لن أقول رحل النـهار

فسنـدباد ي عائد من السفـار

والليـل لن يبـقى

فالفـجر دوما أنـقى

غزالتي تعـدو وراء المجـهول

غـارقة في بحر الظـلمـات

تبغي نجوى من هـلاك

ضـاع الرجا المأمـول

راح بين الغيـابـات

لا....لن يبقى هنـاك

فالأمـر لن يطـول

والليـل لن يبـقى... فالفجر دومـا أبقى

أهـلا بالنـهار

والشمس سـاطـعة

بين الآفاق في محتسب الخلّاق

ضاحكة مستبشرة

فأهـلا بالنـهـار

والبحـر ملـيء بالأشياء

لـكـن

.... به جثـثًـا وأشـلاء

وزينـةً وغـذاء

يا سندباد

حـان الميعـاد

كي تعـود

فالأرضُ تُـرُبٌ مشـرقة

والأُفْـقُ سُحُبٌ منبتـة

ولم يبـق إلَّاك

أما تعـود؟!

عشـتـا ر هـا هي

ذات الِخـدْر والورود

عشـتـا ر هـا هي

صـادقةُ الوعـود

مزدحمةُ الوفـود

أمـا تعـود

فالليل قـد انجلى

و الشمسُ طالعةٌ في العيان غزالة

أطلقـتها تُنْشِدُ أملا

هي لن تموت

أمَّـا أنت

أمَـا تعـود؟

رحـل النــهـار..... لا

هـو دومـا يعـود

راصدًا أملك المنشود

وأنت في غيابات الجب

لغيرك دوما تجود

نـعم أنت دوما تجود

لـكن لا تُضِـع الوجود

فـأهـلا بـالنــهـار

أهـلا بـالـنــهار.

حبيبتي مَنْ هي

حبيبتي......حبيبتي هي

مَنْ رقتْ ألحانُ الناي الرَّخيمِ لصوتها

هي أنشودةُ حبٍّ

تخطُّها القلوبُ بطربها

هي التي خفَتَ غصنُ البانِ

أمام سحرها

وإذا رآها............

العودُ الرَّقراق الأخضر

فإذا به الذابلُ رونقه

وإذا تمايلتْ حبيبتي

آه..............................

فلا ورودَ ولا نسائمَ

بعدها تميلُ

كأن خطوُها

في سماء قلبي

سحابةً تتبختر

يشوبها الشفقْ

تنعم بها جوارحي

فما بعدها

مُضيٌّ ولا رحيل

فما الغريب

في يراعي المهذب

أن يتلألأ

في ضعفٍ وانكسار

في عزةٍ واستقرار

حتى أمستْ حاله

في حبها

الشموخ...........لا..لا

هي الاحتضار

هذا اليراع

فما بالُ صديقه؟

عندما يسير بجوارها

وهي على صفحة النهر تطرب

تتلألأ مع نسماته

حتى الشمس إذا غابت

حبيبتي

لم يشرق سناها

والنسيمُ الذي تهيم به الخلائق

جَمُدَ أمام رقتها

حبيبتي هي من عبرتْ الأكوانْ

هي من خارج الزمان منبتها

هي من كبُرَتْ بلا أوانْ

هي حبيبتي فكيف لا أعشقها؟!

اللغويات

يَراعي: قلمي

* * *

في ما خلف الزجاج

أجْمِل بالسَّماءِ!

... بالشجر!

... بالنخيل!

أجمل بالسمـاء

التي عجز الخيالُ أمام سحرِها!

أجمل بـها!

عندما لاحتْ

و كأن الزمنَ الماضي

قد عاد

و أراني مُرتديًا

أحيانًا لم أكن بها

يحضرُني

السماءُ والشجرُ والنخيل

هوينا..... يلاحقها

جبلٌ لونُه أحمر

جبلٌ عملاقٌ موحش

كأنه ملكٌ

يأخذ كلَّ جميلٍ

غَصْبًا

يحاول إغمادَه.. قتلَه

يحاول أنْ يمحوَه

أما مظهرُه

فكأنه

لوحةٌ تُريد أن تُرْسَم

تحثّ كل فانٍ على التمتع بخياله

جبلٌ كالزجاج أراه

خلف الزجاج

...... هدوء يُنَعِّمُنا

وراء الزجاج

...... تتزاحم العواصف

تُداهمنا

تمحو هي الأخرى

كلَّ جميلٍ

ولكنها

خلفتِ الضبابَ حولنا

لا يرى أخي أخاه

إذا ما قاربه

غمرَه كغُثاءِ السَّيْل

في ما خلف الزجاج

أرى الوجودَ جميلًا

فكنتُ جميلًا

وعندما

أقفُ بجوار نافذتي

أرى سحابًا

تَبارك الخلَّاق

يطربُ في نظامٍ معقود

أرى به فارسًا أبيضَ

يحملُ سيفَ الحقِّ

لكنهُ ما زال بعيدًا

أراه... إنَّه قريب

...... لماذا تبتعد نحن هنا؟

يا فارسُ تراه أَطْرُفي

أنا هنا لا تختفي

...... إنه ينظر إلي

(لا وجودَ لي هنا

هنا توجد أنت

فحررْ نفسَك

ثُمَّ افتح نافذةَ الزجاجْ).

*   *   *

عُنـوة

هُدِّم مصراعي عنوة

فعجبتُ لتلك القوَّة

فيُخبِّرني ساخرًا:-

(لا تعجبْ فالعُجْبُ خفيًّا

في مُقلةِ طرْفٍ يَأْبى صَفيا

كم حذرتكم من أنيابي

يطويها ربِّي طَيا

من صدرِ الغيِّ أسلحتي

في وقتِ الشَّحناء أزمنتي

فَلأُفٍّ لكم

بينما

أحببتُ لديكم غفوتكمْ).

اللغويات

عنوة: رغما وجبرا

كحديث مع الشيطان

في مطلع الشمس

في مطلع الشمس

أرى الوجود وكأنه.....

رحل قبل الظهور

خفق خلقُ

كانوا

يعشقون رُوح الخيال

كانوا

يهيمون نبْتَ الجبال

قد خفتوا

في أضواء الخيال المعتمة

حتى ذكراهم..........

شحُبَت هي الأخرى

وقفُ الخلق

ينظرون

... لا قوتي

وإنما..........

يرَون حسرتي

أيُّ حسرةٍ تلك؟

و لك حبيب

تذكره فيذكرك

تتبتل إليه فيهرول لك

تتقرب إليه

فتجده

أقربُ إليك من حبل الوريد

فانْتفضتُ كالعصفور

بلَلْه القطْرُ

"يا من يراني دون سواه

أنت من لست أنساه

وإذا رحلتُ

لست أقلاه"

يا فتى كان قبل ميلادي

يتنسم قرب ميعادي

الآن

....ها أنا ذا أرجوك

ألا تعبر آمادي

لأني

أحببت من يحب فؤادك

يا فتى

إذا رحلت عني ؛

ماذا يبقى مني؟

أيٌّ شيء بعيدا عنك

تراني فيه؟

يا فتى

فلتعلم أنه

لا وجودَ للناظمِ

إلا بفجر الأدهمِ

رحيلك يا فتى

قد يرميني وراء سبل الرشاد

يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد

إنْ كنتَ تحبني

فها أنا أتقرب إليك

كي أنجو

من سوء الرشاد

في مطلعِ الشمسْ.

***   *   ***

في رثاء أبي قبيل وفاته

قالت والقدر

قالت أحبك

فلم أنلها

قالت أحبك

ولم أقلها

قالت أحبك

فقلتُ خيرًا مُنْـهلًّا

ومضت لحظاتي متبتلة تائـهة

بأي رهن تخطو

لأي وهن تربو

وأيٌّ عمر يحلو

كفاك يا سندبادْ

غربةً بين البلادْ

غربة بين العبادْ

فرقة عبر الآمادْ

حولك الشرفاء....الجبناء

يجوبون الطرقَ عشاق

هم أحياءْ

وأنت...........

تخطو القمةَ فالشهباء

ولكن

دون العشقِ فهْو هباء

.... العشقُ

العشقُ عَوَّاقُ الغاياتْ

العشق فتّـَاك الآيات

العشق جمَّاع الآهات

.... لا كذبتَ

فالعشقُ مَجْمَعُ الرايات

الحبُّ يا عزيزي

كالنبتةِ الحالمة يحملُها السحابْ

فوق الضبابْ

كأنها طَفلةٌ رقيقةْ

تَنضُبُ بالبسمات

تلهو وتلعب

دون حجابْ

يا سندبادْ

لك سبْعُ حبيبات

ورُحتَ تبحث عن ماضٍ

فغرقتَ وراء السراب

يا سندباد

لا يَهْرم حِلْمُك

فتُعاتبَ القدرْ

يا سندباد

لا تعزف قيثارتُك

ألحانَ الناي الحزين

فالعشقُ سيأتي يومًا

و يدقُ البابَ سعيدًا حفيًّا

يا سندباد

لا يَهْرم حِلْمُك

فتُعاتبَ القدرْ.

قُبيلَ الرَّحيل

حبيبتي

دعيني أرشفُ نظرةً من مقلتيك

قبيل أن أرحلَ تائـهًا

في لحظات العمر الغاشمةْ

دعيني أعبر الدهر بمقلتيك

فإني مثلك هائمٌ

أيقظي الآن

لآلِئك الحالمةْ

كي أراها والابتسامُ يطربها

قبيل أن أغفو

يا حبيبتي

قبيل أن أسأل

مقلتيَّ

لماذا جفتْ سيولُك من الجود؟

وقد كنتِ تشُحِّين بنَداكِ

فبالله خبـِّريني

مالكِ من بعد الفراق؟

لماذا تقرعي صباك

بكأسٍ من الآهات؟

لماذا تَكْلَميـه

أ لصفوٍ تاه ولن يعود؟!

بلى فأنا مشتاقٌ

يا حبيبتي

لقبلةٍ من جبينك

لنظرةٍ من مقلتيـك

لدفءٍ ألقاه بأحضانك

لطربٍ ألفاه بأنسامك

لاطمئنانٍ يغمرني بجوارك

فاغمريني بدفء أنغامك

يا حبيبتي

كي لا نقولْ

قُبيل الرَّحيلْ.

اللغويات

لآلِئك: اللؤلؤ والمراد الأسنان

*   *   *

قلمي أفصح عني

تحتـك دومـًا يخـفى المـرءُ	تُعطَى اللحظة تصبو الأخرى
تمضـي اللفظـة فـوق اللفظـة	قِطـرةَ مـاءٍ تُثْـقـبُ حجَـرا

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ليتني أعلم ما بكَ ساعة اللقاء

أ يشوبك صمت؟!

أم هو عشق؟

ليتني أعلم ما هو.....................

كل ما أراه

أنه.......

تأخذني عيناك

أهيم بها

أحيا فيها

يا لها من جنة

يا لها من حياة

يا له من شعور

تأخذني عيناك من دنياي

تبعثني في دنيا الجمال

إنها دنيا لا شعورَ بها

بإنسٍ ولا جان

إلا شعورًا

بمَلَاكٍ أرتشفه بعينيك

أجده يسيطر على

ما هو

هوينا............ عرفته

هلا شعرت به؟!!!

إنـه عشقك مولاتـي

إنـهـا سـاعـة اللقاءْ

التي بـهـا يصفو البقاءْ

*** * ***

كـــان الحـــديث موجهـــا للســـان دون قصـــد تغيـــر الشـــكل والمضمون لذلك سميت قلمي أفصح عني

لا تبْكيَنَّ على الدِّمَن

وا حزنـــاه والقلـــب وقـــد   مالـــــت عنـــــه الآمـــــالْ
وشـــبابك بـــات خفيـــا فـــي   مقلتيــه العيــون دنــا لا تطــالْ
مــا مــن يــوم يمضــي عنـــه   وهْو فـي دار يتشـاكى عـوالْ
دِمْنــة أقفـرت أدمعـي جعلـت   نيــل الــدنيا يســتحيل جبــالْ
بـات القلـب بـاكي الهمـوم ولـ   ـكن بـات علـى خيـر الأحـوالْ
صــار يــروي ورودا كَســاقٍ   للحيـاة جمـالا يزيـل الضـلالْ
عينـــاك كـــأن بهـــا رونقـــا   راح ينعـى ظـلام ليـالٍ طـوالْ
لا تبـــك علـــى طلـــل حزنـــا   خشية من غدر ذوي الأطلالْ
لـتكن فـي الخيـر كثيـر الظـن   لا تُـــذْهبُ نـــاظرَك الأهـــوالْ.

اللغويات

الدمن والأطلال: بقايا الديار

*   *   *

في المدح

حُكمُــــك دومًـــــا مُنصـــفُ على القيـــادة عـــاكفُ
فـــــي مقلتيـــــك المجـــــد إنْ لـــم يـــؤُل لـــك آنـــفُ
فـــي وقـــت صـــمتك ســـيِّدُ أمـــــا حديـــــثك شـــــاغفُ
وقـــت المكـــارم تشـــتهي والحـــق دونـــك زائـــفُ
نـهَـــوَ الكـــلام لذكـــرك إذ إنَّ وصفـــك طـــائفُ
فـــلا نألـــفُ بسمـــة إلّاك لهـــــــا رادفُ

* * *

ميعاد بلا حسبان

ميعادٌ بلا حسبانْ

زمانُه يطولُ أزمانْ

طريقٌ بلا طريقْ

طريقٌ بلا بدايةْ

طريقٌ بلا نهايةْ

ليس به مكانْ

أرى به ذراعًا بلا كفٍّ تحملُ خِنْجرًا

ينزف دمُه من دمعِ فَوْدِي

حتى شابَ

لذكر الخالياتِ سلفًا

والآن تدعوني

لميعادٍ بلا حسبانْ

إلى أين؟

إلى متى؟

يجوبُ السندبادْ

في خلفِ البلادْ

ميعادٌ بلا حسبانْ

يَمُنُّ به على

جلجامش

آملًا العمرِ المديدْ

للقاءٍ بلا حسبانْ

....

....

....

فلا جلجامش ولا أنت تبقى

لـلقـاءٍ......... بلا حسبانْ

اللغويات

الفَوْدُ: مُعْظَمُ شَعرِ الرأْسِ مما يَلِـي الأُذُنَ (نـاحِيَـةُ الـرأْسِ) وهما فَوْدَانِ والجمعِ: أَفوادٌ.

***   *   ***

مَيـادةْ

أخشـــى هَـــوى ميـــَّادة　　فـــي عشقهـــا ميـــادةّ
فـــي مقلتيهـــا الحسْـــنُ　　وتَئـــــوب إذْ قـــــد زادا
طافـــتْ شفاهـــا تَكْـــلَمُ　　قلبـــــي إذا مـــا مـــادا
نَعُـــم الفـــؤادُ لحبهـــا　　فـــإذا بـــه كالغـــادة
أهـواك مـا عـاش الهـوى　　إلا جـــوى قـــد بـــادا
أمســـى الحـــديثَ مُقـــالَا　　والصـمتُ هُـوْ مَـن شـادا
فاظفـــرْ بـــذات الـــدين　　وإذا التبتـــــل ســـــادا

اللغويات

تَكْلَم: تجرح

ميادة المعني لا الاسم العَلَم

* * *

جند مصر

ذا أنـــا الجنـــدي الأروعُ		لا أذلُّ ولا أخضـــــــــعُ
مـــا إنْ تُغتـــال الصـــدور		لا أخـــاف ولا أصـــرَعُ
الكفـــاحُ علـــى أرضـــنا		والأســـوةَ فـــي جنـــدنا
يـــا مصـــرُ رعـــاك الإلـــهُ		كـــي تسـمو قـوَى شـعبنا
يـــا بـــلادي أمَّ النضـــال		يـــا بـــلادي نحـــن الرجـــالْ
مصـــر يـــا جنـــة بـــالعيون		الحـــقّ هنـــا لا يُغتـــالْ
فـــي الســـاحات يعلـــو النـــدا		وســـلاحي يمحـــي العـــدا
يـــا حـــدود الـــبلاد اســـلمي		فالأعـــادي لـــن تصـــمدا
نحـــن جنـــد نطـــوي المَقَـــول		فـــي بـــلاد تحـــي العقـــول
إن ضـــاقت بنـــا الأيـــام		فـــالله هـــدانا الحلـــول
ذا هنـــا المصـــري الأشـــجع		ذا يحصـــدُ... ذا يصـــنعُ
فـــي النـــزالِ ينـــادي الظهـــور		حـــين الســـلم لا ينفـــعُ

اللغويات

الظهور: الانتصار

ارتباط (عَلَم مِصر)

منذ أنْ رأيتك

.... وأنت شامخٌ

ترفرف قلوبنا لرؤيتك

تتبختر بين الأجواء

في أعنان السماء

و أنا أتساءل:-

ماذا فعلت... لتُمَجَّدَ؟

فمنذ أن رأيتك

و أنت محمول

فوق الأعناق

أو فوق السواري

وحتما في القلوب

ولكن أرجوك

ألا تحزنَ

لأنك إذا لم تطرَبْ

أو تتراقص زهوًا

فحتما تُفزِع قلبي.

قبضة

قـــــدَّ الفـــــؤادَ قبضـــــةً   فـــي ضـيعة الصـدر العنيـدْ
عنـــــد اللقـــــاء تختنـــــق   وفـــي الفـــراق بـــي تزيــدْ
تبَّـــتْ يـــدُ الهـــوى وتـــب   بـل عـاش كـي يحيـا المزيـد
يـــا صـــبٌّ... قلبـــي عائـــد   علـــى ضـــفاف مَـــنْ يســـود
أرجـــوك يـــا حـــبُّ رجـــا   أن تـــذكرَ القلـــب الوحيـــد
أضـــحي ابتســـامي ســـترةً   فـــي مُقْلـــة العهـــد الجديـــدْ
جـــاوزت شـــطآن الهـــوى   لكـــنَّ عهـــدي لا يفيـــدْ

اللغويات

قدّ: مزق

*   *   *

عندما

في ساعة الغروب

عندما يلوح قرص الشمس

بلونه المعشوق

عندما أحبك يا حبيبتي

بلا انقطاع

عندما أتوه

و لا أعلم من أنا؟

عندما تتشابك الأيادي

عندما يلهو النسيم

ويطرب مع الأمواج

و أنت تضحكين

عندما تحدثني أجفانك

عندما تمجدني أحضانك

عندما يداعب النسيم خصلتيك

عندما نسبح

بين الجسور والأزهار

بين الطيور والأشجار

فلست أبالي إلا

ساعة الافتراق

فليتها لا تأتي.

***   *   ***

لماذا؟

لماذا قتل مَن يقرءون الكف هُويَّتَهم؟

أ تقصير منهم؟!

أم لأن من تُقْرأ كفوفهم

لا مستقبلَ لهم

لماذا نهر مَن يتنبئون الغيب قوتهم؟

أ هم غابوا عن التعلم؟!

أ أغوتهم الحياة بقوتهم؟!

أم لأن الغيب تاه

في أضواء أخيلتهم؟!

أين نور الصواب كي أهتدي به؟!

كي يقتل أشباح الظلام الغاشمة

التي تطرَبُ في مُخيّلتي.

وقفتُ متأملا في قوة وثبات

أناجي الأقمار والكويكباتْ

في سماء بلا حرثٍ أو نباتْ

كيف لي أنْ أُنير هذا القفر؟

بآهااااتْ!

بغايات!

من ماض إلى حصاد آتْ!

أنا من وقفت بوجه الطغاة

أَحْطمُه

هيهات غدا

أن ألقى ذراعي مبتورة

بلا طبٍّ يداويها.......!

لست عابدا

معبودةَ الأحباب لستُ عابدا

ما كنت يوما في هواك راغدا

ولست أبالي عشقك البائدا

فلا تظنينه أسيرا خالدا

عذرا فكنت مقصرا أو ساهدا

فلم أُرِك دررا تعشق راندا

كان الزمان على هواهن شاهدا

صنعتُها مدارا نيرا فرقدا

يطرب حولي فيما أني راقدا

آمرها كفى فكنت لها قائدا

لم أرك كيف كان عشقي سائدا

معبودةَ الأحباب ليس عائدا

كي تظنيه مكبلا واقدا

هو الملك في سماكِ اعرفيه واحدا

وعقدهُ أجلُّ جمْعٍ يُعرف ُصائدا

وكنتِ في هواه خردلا بائدا

معبودة الأحباب لستُ عابدا

فالكل في هواكِ ذو رِدَا

أما ردائي ليس لك مائدا

و إنْ فقدتُ رونقي وكان خامدا

فلن أكون في هواك شاردا

معبودة الأحباب لستِ خاردة

كي أطوي في حبك الشدائدا

فلا تظني أنّ سياطَكِ جالدةْ

ولست للظى عذابك قاصدا

بل هواك في عقدي زائدة

....

تراه الخلائق ملكا ذا فدا

في سماء العاشقين حامدا

احفظي عهده فمازال ماجدا

وكل من أحبَّ كن فرائدا

أ علمتِ لماذا كان رامدا؟

ليس لكيدك بل كان ساهدا

معبودة الأحباب لست عابدا.

سؤال بلا إجابة

سؤال غامض يلاحقني

يسائلني.... يلح عليَّ

سؤال يتردد

و يعودني في كل مرة بزي مختلف

لا أدري كنيته... ماهيته

لكني اعتدته ولا أريد تفسيره

فاللحظات الجميلة

وقت تفسيرها... تموت

عندما راحت أحاسيسي تتعانق

مع يراعي وأوراقي

لتنتج كلمة من أصعب الكلمات وأعذبها

لتزهر رونق الحياة

عندما علمتك وتعلمت معك

لفظة الأنّاتِ

والبسمات والآهاتِ

عندما قلت:- أحبك أحبك يا حياتي

وتعانقت الأزهار والجسور

والشجر يعانق الطيور

و إحساسي أسمعه... تترجمه شفتاكِ

و أتنسم حياتي حين ألقاكِ

ودمائي نسيجها ليس سوى دماكِ

فهل عرفتِ أيهما أقوى ولماذا

هواي أم هواكِ؟!

صحيح سؤال بلا إجابة

فالآن أرى كلماتي تفرح

لذكرك بين أضلعها

عندما ازدان اسمي بين عشاق العالم

بروعة اسمك المنير

وقد احتوتني مشاعرك

و ألقاني بين العوالم

أين أحببتك؟... هنا... هنا... أم هناك

ولكن ثقي أني أحببتك

أحببتك قبل أن ألقاكِ

عندما رأيتك في عيون كل أنثى

إنما هي طريقي إليك... إلى عينيك

إلي أن أصبحت مغروسة بقلبي

كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء

تتعلق به النسائم والخلائق والأهواء

عندما أهرب إلى أحضان تلكم الشجرة

عندما أحيت حبيبتي قلبي

منذ ما قبل التاريخ وحبها مزروع

بقلبي الخصب

وقد أنفقت عمري في هواك

أسخر كَلِمِي وأخيلتي

لألمس قلبك

عندما يجن عقلي

وأري بسمة عينيك في خجلها

و أتعطر برؤياك وأخفي مشاعري وأظهر

وفي كل وقت أدعو الخالق

أن يبقيك لي وذكراكِ

فسؤالي إليك

بلا عنوان أو تفسير أو إجابة

أ تحبينني أكثر أم أهواكِ؟

* * *

عقد فريد

....

مَنْ يشتري؟

من يبتاع؟

من يظفر؟

بعقد صنعته من جميلات الحور

من يقدر ثمنه وصناعته؟

أتممته من عهد قريب

جمعت فيه أفضل وأرق الغانيات

المحبات العاشقات

تنسمته وتصيَّدته

من شتى البحور

لا يُعرف عيبه فهو من شتّى الدروب

الورد فيه والثمر والعبق

ونخل باسقات وأغصان وشجيرات

أحببته وأسميته:- عقدي الفريد

فليس به إلا الفرائد... المحبوبة والراندة

ومن كان حبها خالدا... ومن لم يك حبها بائدا

من يشتري؟ من يبتاع؟ من يظفر؟

عقد فريد لم يكلفني إلا بضع سنوات

مع عدة آهات غير البسمات والنشوات

عقد كل من به خريدة ناعمة فريدة

عقد درره نبع للجمال والجلال

له هيبة به إبداع... هلموا... هلموا

من يبتاع؟

لا أفخر بيعه فهناك منه الكثير

والدرر ما تزال فرائدَ.... تختلف عقائدَ

من عشق إحداهن صار راغدا

من يبتاع؟

عقد فريد نوره صار فرقدا

لا يخفي علي أحد رونقه

عقد لا أيئس رحيله أو فقده

فأنا من يريد الرحيلا

لا أخشى الحياة ولا كَوني عليلا

كل ما أوده قلبا أعشقه

كما يحبني

من يشتري قلبا أمسي خلَقًا...؟

سأعيد صياغته قلبا جديدا مغلقا

لا تجارب له... لا علم له

قلبا تربته خصبة عله يفيد

ينسي قديمه ويبتسم يوم العيد

ها أنا أصنعه كما صنعت عقودي

كما كنت في جِدي أو لهوي

الآن من يشتري؟

عقدي به الملكات

أحببت أو لم أحب... لا يهم

ولكنني أريد الرحيل

فهل من مشترٍ؟؟؟؟

اللغويات:

الغانيات: المفرد الغانية وهي المستغنية بجمالها عن الزينة.

العربية الأم

يا من تدَّعُون نجوميتكم

لما تهجرون لغتكم؟!

تصوغ ألسنتكم لغات شتى

أ هي لغات الحضارة؟!

والعربية ترث الحقارة

أم بها نقص لذا

تطعِّمونها بغيرها

لغتنا أم اللغات

طويت المسافات

والعصور

كرمها الإله

و أهلها أرض العلوم والفنون

يا من تدعون نجوميتكم

اتقوا الله

فيمن يحاكونكم.

***   *   ***

لو نشعر

آه لو نشعر ساعة بحياة الأسلاف

لذقنا وقتها الاختلاف

لأحببنا بلادنا حبا إيجابيا

حبا يبني ويعمر

لا يهدم ويؤخر

فالحب نوعان:

للتغيير والرقي والنجاح

وآخر ثابت بحلقة مغلقة

يعيد الكَرَّة وأمله يرجو الفلاح

ألا سحقا لأخطاء الكفاح

آه لو نتذوق لحظة غضب الأسلاف

وشقاءهم لاستنشاق حريتهم وكرامتهم

لحظة يأسهم وأملهم

حزنهم وبسمتهم

لحافظنا على بلدنا

و أحببناه حق الحب.

حبيبتي... حياتي

حبيبتي

قلبي يدق ويضطرب

و أذكرك

ويعود عقلي المغترب

بسمتك

تملأ عيني بطرب

أحبك يا حبيبتي

وقت العمل والأمل

أحبك

عندما أراك تعمرين القلب

أتخيلك

لأهدأ وقت الغضب

و أجمل الكلام

ما يحكي حبك... صوتك... قلبك

يديك... عينيك... أحبك

وقت رقتك

وطفولة عينيك المختلطة بالنسيم

ولمسة يديك بها أهيم

أحبك حبيبتي

وقد جاءني الجواب

أخبرني فعلك... روحك

عندما أحاطتني

و أخذتني بسمة عينيك

والحياة تفتح ذراعيها

بين يديك

وقتما توحدت الخلايا

فاعلمي أنك

حبيبتي

نور حياتي

وبسمتي.

*   *   *

أمي... شمسٌ

تحدثْ وأطلْ يا فمي، فهي لجُرحي كالبلسمِ

منذ أن التقينا وروحي لقلبيها تنتمي

بيديك نجاتي وبين شفتيك دوما مغنمي

سألوني عنك فقلت: شمس تضيء عالمي

لكِ صغتُ القوافي فاقبليها من متيَّـمِ

ضعت بين الخيالات فسعيت إليك لأحتمي

يصرخ الشوق نازفا غائرَ الجرح يؤلمي

فأُساقُ إليك راغبا بين يديك لأرتمي

مُلئتِ رحمةً بها أمْرُ الله أن تنعمي

كيف يحلو وقتي والحياة دونك تُهدَم

الدار بعدك تنوح وعجز لجرحي مبسمي

والبدر وإن غاب فحبك نورٌ المعتمِ

خُلقتِ نسمة ربيع تردِّين الحب بأسهم

أقدم لكِ حياتي فكم لك من أنعمِ

اليوم عيدُك يا أمي فإلي الجنان تقدمي

سأظل أنشد مشتاقا:أحبك حقا يا أمي

أماه

تعـوَّد خــاطري حُلــم الحيــاة
وشاب الحبَّ طيبٌ لابتساماتي

فيــا أمــاه خيــر لــي بقــاكِ
فــلا حُــرِم البنــونَ الأمهــاتِ

فحبــك يمــلأ القلــب الأصــيل
فكم شوقي لهمسٍ في سُباتي

أحبــك نجمــة تمحــو الظــلامَ
فقــد حطمــتِ أمــاه شــكاتي

علــى شــفتيك أمنيتــي رجــاءٌ
وبين يديكِ أطرب في حياتي

*   *   *

إنــى هـو

أنــا الــوحيدُ بـهـاتـيـك الـدَّانيـةَ   فشاغلُ النـاسِ لـيـس مُـداويـا
أنـا الغريبُ الـَّذي لا ينـسـاه منْ   راح الـهوينا مع الـقلب ساريـا
تــالله يــا ولــدي مــا تـنـعَّـمـتْ   عينـاك، فكن على الفتـى باكيـا
كُـفْ..راجـزًا بـاللّوام فـالـقلب ولّـ   ـى صاحِ،وكــان للغَنّـا حـاويـا



رثاء أخي الأكبر

حلُمت بين الساعات فالعلمُ أمسى بمماتي

ودَّعت أخي بوعد وحمَّلته جُل السلامات

والرثاءُ لقلبي لم أدر طول حياتي

ذكريا، أ تطوف الخُلدَ أم ضلت الطرقات؟

أنتظر يومي يسبق فبئس العيشُ أنّاتي

أرى قلبي يفارقني وأغوص بين الظلمات

رحمك الإله أخي سبقتَ دون أناة

تحكي لنا الحكايات وعلا البُسْم الخيالات

وجهك يزيل آلامي يلوح لي بابتسامات

أضحى بالقبور ثاويا وتركني أنعي رِحْلاتي

فالليل بلا أقمار والجفن بلا عَبَرات

والنهر يجف فيضه، أنعِمْ إلهي بالرحمات

لم تعَمَّرْ عيشا ولكن أنعم بالصفات

حنانك قد روى، ونجني نحن الثمرات

أ قبرٌ كسر حُلمي، بنى للهشيم كوماتِ

تودد إليك الفؤاد ليحي سنين نضرات

حال بيننا العمر، وغُمَّ رفاقي وعداتي

يا حِبّ ُقد أظلني، شابت بك لحظاتي

والوصل أضحى بيننا أمنيةً بلا نسماتِ

أضحك بوجه حزين، أ تري ماتت ضِحْكاتي؟

أثَرْتَ يا خلّي الشوقَ،فلا تزد اشتعالاتي

ستبقى يا خلٌ ريًّا، كالغيث نبْتِ السماوات

أيا رحالا في الدنيا سأشيد لك دعواتي

سأنظم لك شعرا فاصفح عن كلماتي

كنت نبض ألحاني وجنا خشوع ابتهالاتي

بعينك موطني دوما فأحْيِنِي بذي اللمسات

قد انفرط العقد وتناثرت صدقا صدفاتي

فطاف اليأس بقلبٍ، والجنات كالفلواتِ

وعلمْتُ أن الله قد هدى بعظات

فتقربت بك لله ندعوه بحسن الطاعات

لن تفتر عزيمةٌ مهما اتحدت عقباتي

سأسقي ورد الحبيب وأُكْمل نور الرسالات

أسأل الله العَليا فلتسكنْ رحمةً بالجنات

سلامًا إليك عزيزٌ بيد ربِّ السماواتِ

مُقتطفاتٌ من محاكاةِ البُردةِ

(في مدح الرسول)

طـابَ الحـديثَ لنــا لرفعــةِ العَلَــمِ
فحبُّـــه مَجْـــدٌ رُصِّـــعَ بـــالعظمِ

والخلــقُ العــالي يــأنس صــفوًا
زانـــه لــبٌّ حكـيمٌ طيِّـب الحِكَـم

جواهرُ الحسنِ طافتْ لافتخارٍ بـه
ترجُو فخارَ الخلالِ وهي لا تُكْتمِ

أمـيٌّ ذو حِلْـمٍ فـاق الـورى علمًـا
ألـيس فخرٌ لقومي أنْ لـه ننتمي

رأيتُ في وعظهِ هوى النفوس به
ذا منـهجٌ يدفعُ الـورى إلـى القممِ

فــالرُّوح تســري وتشـــتاق إليـــه
والدمعُ ينساب بعدما سرى مرقمي

يلـوح ممشـوقًا لهـدم عـزٍّ وَهَـى
فقـــامَ ســـلطانٌ مُرسَّـــخُ القِـــيَمِ

سلِ الأُلَى سلفوا عن شيمةِ الرسلِ
يُخبِّـروك وثوقًـا خيـرَ مُعتصـمِ

أنهى الإلـه تعالى الجور مجتمعًا
فكانَ هديًا ورِيًّا مُعليًا مَنْ ظمِـي

يـــدعو إلهًـــا معظمًـــا لتتَّحِـــدوا
فاعتصـموا جمعًـا بحبلـه الـتَّمَمِ

يا هاويَ الذنب يومًا إنْ تطعه رضا
تخلُ همومُ الدنا الغنّاءِ مِنْ سقمِ

إنَّ الرجـاءَ بحـبِّ اللهِ لـيس سـوى
حـبُّ الرسـولِ عليـه صـلِّ وسَـلِّمِ

أصــلحْ شــؤونك باتِّبـــاع سُــنَّتِه
وقـوِّم الـنفس بـالأخلاقِ لا تنـدمِ

فالعهْدُ إنْ مَرَّ بالشيء الأصيل مضى　　وشيمة المرسولِ رحمة تُكرم
مُحمَّدٌ عَطِرُ الذكْرِ معظَمُه　　للعالمين شفيعُ قائدُ الأمَمِ
جئت برُوح الإله رحمة ترتقي　　ففاضَ خيرٌ فلا تضقْ وتسأمِ
نشرت علمَ الحياةِ بيننا نعمة　　والكونُ راجيك هاديًا بلا غَمَمِ
قدَّمْتَ خيرًا بطاعةِ الإلهِ لنا　　بنيتَ نعمَ البناءُ نهضة الهِمَمِ
طافَ الفؤادُ ليأملَ الصفاءَ به　　ومَنْ تكبَّر يومًا قد هَوَى مِنْ عَمِ
والكونُ لان اشتياقًا للحبيب معًا　　يروي اللقاءَ لكي يعلو سنا مَبْسَمي
قد يجدُ المرء لذَةَ ستَفْنى لا　　تُجْدِي، حذارِ مرار ذنبِ لا ترتمِ
والنَّبعُ فاضَ كعادته عطاءً　　تعوَّد الخير فالطفل كما يُفْطمِ
والنارُ خامدةٌ بأنفس الناس　　فلا تذرها لأهواءٍ بها تُذْممِ
حُكْمُ القضاءِ فلا تُثرْ نحيبك إنْ　　ترجعْ إلى سُنَّةِ الحبيب فلتَحْتمِ
واللفظَ إنْ يسهل استعصى لوصفٍ　　والعاشقُ مَنْ يفي طوعًا بلا كَلمِ
غيوثَ شعري تطوفُ الخلدَ ذاكرةً　　ريَّ الوصالِ مُحمَّدٍ مع العَصَمِ
فكن طهورًا كأمواه البحار صَفَتْ　　ونقِّ نفسك إنْ عصت مِن الحُرَمِ
بالله شوقي إلى النبيِّ قد طاب　　كالنور يومًا ونارٍ كنتُ إنْ تَضْرمِ
إن تسأل الغارَ عن فخاره يبتسم　　جناه وقتَ الصباح ساد والغسَمِ

والنـارُ إن عظمـت خبـتْ بمولـده جلَّ السنا بجلال المولـد الأكـرمِ
يبكـي الأكاسـرةَ العظـامُ مُلكَهُـمُ قـد زال عزّ خشـوعًا لـيس يَلْتـئمِ
والجنَّ قد هتف الحقَّ لِمَا سمعَ وذا بحيـرا أقـرَّ الحـقَّ بالسـيَمِ
والشهبُ في الأفقِ السحيقِ بارزةٌ من ذاق حبَّ النبي عاش بـالأطَم
اشـتاق رؤيـة أمـةٍ فتاقـتْ لـهُ بعينـهِ الظـلُّ قـائمٌ هَيَـا اغتـنمِ
نعـي بمؤتـة أبـرارًا وقـد عاهـد بحقَهـمْ وأزال الغَـلَّ بالصـنمِ
زوجاتـك الفضـليات لؤلـؤ ونجـو مٌ، نهتـدي بجـلال نـورهن هُمِـي
بـذكره نهـو الكـلام والعقـل كـأن خيـرَ الزمـانِ فـاضَ بالـدِّيَم
تروي أحاديثـه الجسوم لا تنضبُ وتطـربُ الألبـابُ نشـوة العَـنَمِ
يـأبَى الفـؤادُ يميـلُ لحظـة حُبُّـه إنَّ الفـؤاد بغيـر حبِّـه يُحَـرمِ
حسبي من الوجد ما يخامرُ القلبَ كفى القلوب وصولها إلى الشّمم
مـا عزّ قـدرُ الأديـب الحـائر يومًـا إلا بـذكر النبـيِّ الخـاتم المُلهـمِ
خيـر الكـلام لخيـر العـالمين هـدى أنشـودةٌ أتممتُهـا بـلا تَمَـمِ
ربـي اجعل القلـبَ يسمو بمحبتـه فامنحْ بما شئت دومًا كاملَ النعم
هَلاَ عفوتَ بلايـا لـيس تُعلـى ذويـ ـها، إنْ عفوتَ تجنبنا مدى السَّدَمِ

* * *

نبت مصر

عجـزَ القلـمُ الشـادي روضــهُ   لـــرواءِ نهـــارٍ لـــهُ الزّخـــرُ
لـــمْ ألـــقَ مثالـــكِ يـــا مِصـــرُ   فنهـــارُك فـــي قلبـــي نهـــرُ
لا شـــيءَ يفوقَـــك منزلـــة   فكـــأنَّ رياضـــك لـــي درٌّ
هـــذا الـــرَّوضُ فأمـــا الجنـــدُ   فرجـــالٌ لهـــم مجـــدُ والفخـــرُ
أســدٌ إنْ ثــارُوا و نســورٌ لهــا   تـــاريخٌ يشـــرقُ والـــذّخرُ
يرسُـــمونَ البُســـمَ لمُقلتِهـــا   يَـــنظمُ الأفـــراحَ لهـــا الشـــعرُ
يـــا قلعـــةَ تحمـــي شـــرْعتنا   يـــا أرضـــا يهواهـــا الخيـــرُ
فـــي ثـــراكِ ثمـــارُ الحيـــاةِ   ودمانـــا فـــداءٌ ولا ضَـــيرُ
كـــم فتيـــانٍ بـــاعوا رُوحهـــم !   يحمـــونَ ثـــراكِ وهـــم كُثـــرُ
اللهُ أكبـــــرُ بســـــمِ اللهِ   تعبـــرُ الأقـــوامُ ... لنـــا الثـــأرُ
يتســـابقُ أســـادُكِ الغـــرُّ   كـــلٌّ مـــنهم ذهـــبٌ نَضـــرُ
فجمالـــك يكثـــر أعـــداؤه   لكـــنَّ الـــبلادَ لهـــم قبـــرُ
أحـــداثَ النّصـــرِ هـــلا تـــذكرينَ   بســـماتِ شـــهيدٍ متـــى تظهـــر !
يـــا أمـــي نســـوقُ لـــكِ الفـــرْحَ   أســرِعي لانتصـــارٍ شـــادَهُ البِشْـــرُ
يـــا ســـيناءُ حيـــاكِ اللهُ   فـــاذكري الفـــرحَ مـــادامَ الشـــكرُ

قَـدْ طـافَ بنـا الخلـدُ يومًـا لكـــنَّ هـــوَاك لنـــا عُمــــرُ
ســجلْ أيُّهــا التــاريخُ لهــا لحظـــاتِ فـــداءٍ لهـــا الـــذِّكرُ
أ رأيــتَ الليــثَ ســلاحهُ مــم شـــوقٌ لا يَكبـــرهُ الكِبــــرُ ؟
بقيـــادةِ حكـــمٍ وحكمـــةٍ إنْ نَ القـــوَّةَ بالحكمـــةِ ظَفَــــرُ
لا تعبــثْ مــع المِصــريِّ طَغــى إنْ فعلـــتَ فلـــيسَ لـــك العـــذرُ
فــي شــهرِ الصــيامِ يثــورونَ لا تـــدري كيـــفَ هـــمُ عبـــرُوا
يـــا أرضـــا رُواهـــا الـــدِّماءُ قــــدْ دنـــا لجلالتـــك الطيــــرُ
يـــا ليـــلَ العشـــاقِ الهـــيمِ مصـــرُ للعـــالمين هنـــا ســـترُ
تحيـــا مصـــرُ أمُّ الأبطـــالِ أمُّ النصـــــرِ مـــــادام الـــــدهرُ
جيشُ مصرَ ودرعٌ لهـا يسمو فــي حــبِّ مصــرَ يطِيــبُ الكــدرُ
اســمعي أمِّــي قــولَ الشــهداءِ لـــيس يعلـــو صـــوتٌ عَطــــرُ
ظنـــوا أنـــي أقضـــي نحْبـــي ونســـوا أنـــي خالـــدٌ بـــرُّ
تفتـــديكِ حيـــاتي يـــا أمـــي لتعــودَ ابتســامةَ ثغــرٍ و أمــرُ
و الأرضُ الجـــرداءُ الغنـــاءُ يعلــو صــوتُها : تحيــا مصــرُ
مـــنْ بـــينَ تـــراثِ الأمجـــادِ لــك مــا شــئتِ الحســبُ الــوَفْرُ
أ رأيـــتِ أوائـــلَ أجنـــادِك جاءنـــا لعبـــورِهم الخبـــرُ ؟

إنْ سُــــئلتِ إرادةَ نصــــرٍ   فالمصــــريُّ شـــعبٌ حـــرٌّ
ثـــارُوا فيثـــورَ لهـــم شـــوقا   نبـــتُ الآمـــالِ لـــه الفجـــرُ
إنْ ذاقـــوا الهزيمـــة وهْلـــةً   جرَّعُوا أهلَها والشرابُ المرُّ
مـــرتِ الأعـــوامُ علـــى نصْـــرٍ   يجنـــي الثمـــراتِ فـنِعمَ النصـــرُ
أرضَ الفيـــروزِ اسْـــلمي أبـــدًا   فلقـــد أنبـــتَ الثمـــرَ الزهـــرُ
هيـــا لنُعيـــدَ العبـــورَ رقيـــا   يـــتعظمُ شـــأنه والقـــدرُ
رفرفـــتْ راياتـــك باســـمةً   تتـــنفسُ فـــاختنقَ الشـــرُّ
فالمصـــريُّ يبنـــي أمجـــادًا   واســـألوا فيجيـــبكم البـــدرُ
يـــا مصـــريونَ متـــى تنهضـــوا   فـــاعلموا أنَّ حـــبكم الســـرُّ
مُجـــدْتِ بـــلادَ الحـــقَّ بنصـــرٍ   و تـــزينَ فخـــرًا بكـــم الصـــدرُ
أهـــواكِ و أهـــوى ثـــراكِ بـــلادي   فلتحيـــا رغـــمَ العـــدا مِصـــرُ

* * *

محتويات الكتاب